

## 41- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

نعم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال باب ولا جناح عليكم ولا وصلنا الى ديك طاقية ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم بغضاء ان تضعوا اسلحتكم - [00:00:03](#)

نعم وخذوا حذرکم نعم. قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المغوزي وهو ثقة توفي عام ستة وعشرين ومائتين. قال اخبرنا حجاج وهو بمحمد المصيصي المعروف بالاعور وهو ثقة ثابت وفي عام ستة ومئتين. قال عن ابن جويج وهو عبد الملك بن عبد العزيز - [00:00:34](#)

وتوفيا سنة خمسين ومئة وقيل غير ذلك. وواضح انه تابعي قال اخبرني يعلى وهو ابن مسلم نعم قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالبي قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:01:00](#)

في قوله تعالى ان كان بكم ادم من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا نعم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى او على سفر قال قال عبدالرحمن بن عوف وكان جريحا - [00:01:26](#)

لا لا عفوا ليس نعم ليس ليس فيها نعم نعم كان بكم ادم من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم. نعم فهذا في حال الحرب هذا في حال الحرب - [00:01:57](#)

فامر الله عز وجل عباده ان يحملوا اسلحتهم معهم في اثناء صلاة الخوف واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فهذا في حال الخوف وامر الله عز وجل المؤمنين ان يأخذوا اسلحتهم معهم في اثناء الصلاة - [00:02:16](#)

نعم مو ان يأخذوا حذرهم من الكفار لئلا يهجم عليهم الكفار في هذه الحالة نعم الا اذا كان في حال المطر او كان في حال المرض فلا بأس ان يضعوا اسلحتهم ولذا قال قال عبدالرحمن ابن ولذا. قال ابن عباس عبدالرحمن ابن عوف وكان جريحا - [00:02:46](#)

ان كان جريحا يعني هو هنا يفسر ابن عباس او كنتم مرضى. ان عبدالرحمن بن عوف وكان جريحا فلا بأس في هذه الحالة ان يضعوا اسلحتهم قال ابن حجر رخص لهم في وضع السلاح لثقلها. عليهم لثقلها عليهم - [00:03:16](#)

بسبب ما ذكره من المطر او المرض ثم امرهم باخذ الحذر خشية ان يغفلوا فيهدم العدو عليهم قال باب ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء - [00:03:46](#)

قال حدثنا عبيد بن اسماعيل وهو القرشي الهبابوي وقد توفي عام خمسين ومئتين قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي وقد توفي عام واحد ومائتين. قال حدثنا هشام بن عوة بن الزبير - [00:04:18](#)

وتوفي عام ستة واربعين ومئة عن عوة ابن الزبير وتوفي عام اربعة وتسعين عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وقد توفيت عام ثمانية وخمسين وقيل غير ذلك ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وتوغبون ان تنكحوهن - [00:04:36](#)

قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة وهو وليها ووارثها فاشركته في ما له حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجه رجل فيشركه في ماله بما شركته فيعدلها - [00:05:00](#)

فنزلت هذه الآية يعضلها ولا يزوجه رغبة في مالها لا يريد احدا ان يشركه في ما له يريد هو انها لو ماتت نعم يرثها بعد وفاتها قال باب وان امرأة - [00:05:25](#)

خافت من بعها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت النفس الشح نعم. وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت النفس الشح قال هواه في الشيء يحرص عليه - [00:05:52](#)

كالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج نشوزا بغضا نعم شقاق قال تفاسد رحمك الله هذي في يعني في اول سورة النساء نعم اذا نعم حصل بين الرجل وبين زوجته شقاق - [00:06:19](#)

فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. ليريد اصلاحا يوفق الله بينهما. نعم فاك النزاع والخلاف. الشقاق النزاع والخلاف ثم ذكر الآية الاخرى وهي وان امرأة خافت من من بعلها نشوزا او اعراضا - [00:06:46](#)

نعم نشوزا من البعل بحيث يعني يرتفع عليها او يعرض عنها نعم عليكم السلام. فتتنازل عن بعض حقها. تتنازل عن بعض حقها من اجل ان ان تبقى معه اما ان تتنازل مثلا عن ليلتها كما تنازلت سوداء - [00:07:13](#)

رضي الله عنها عن ليلتها لعائشة رضي الله تعالى عنها واما ان تتنازل عن حقها فيما يتعلق بالنفقة او في الكسوة نعم من اجل ان تبقى معه وان هذا اولى من ماذا - [00:07:39](#)

من ان يطلقها ان هذا اولى لها من ان يطلقها نعم وهذا بخلاف ما عليه كثير من الناس اليوم نعم بل هناك نعوذ بالله ممن يسعى الى تموج النساء على الرجال - [00:08:01](#)

نعم ويعني قد لا تتزوج ولا تنجب او تكون متزوجة ولها اولاد فتتموج على زوجها وبالتالي يحصل الطلاق وتفلس من الزوج وقد تفلس ايضا من الاولاد. من جهة الاولاد نعم - [00:08:23](#)

فالافضل لها ان تتنازل عن بعض حقها وان تبقى زوجة هذا اولى لها وافضل. نعم كما ذكر الله سبحانه وتعالى نعم واحضرت الانفس الشح نعم الشح بالحق الذي على النفس تشح به - [00:08:47](#)

او تشح بالحق الذي نعم لها فتريد ان تستوفيه الحق الذي نهى للنفس تريد ان تستوفيه نعم او الحق الذي عليها تشح به لا تريد ان تعطيه كله نعم الذي عليها - [00:09:12](#)

نعم او الذي لها تطالب به بينما الصلح افضل الصلح خير فدل القرآن العظيم على ان الانسان لو تنازل عن بعض حقه ويكون ذلك صلحا ولعل الشيخ محمد العبد الله بمن في المحاماة - [00:09:36](#)

يعني نعم فهذا الامر مهم جدا انه لو يعني الافضل الصلح افضل من ان الانسان يستوفي ماذا وجميع حقه كونك تتصلح بعض الشيء تتنازل عن بعض حقك وتتصلح مع الذي بينك وبينه خصومة - [00:09:59](#)

وتبقى العلاقات بينكما والمودة اولى من الهجران والقطيعة وما شابه ذلك ونعرف اثنين من الاخوان وكلهم من من اهل الفضل واظن كلاهما نعم بل كلاهما ممن احمل القرآن بين جنبيه - [00:10:20](#)

نعم وحصل بينهما كلام على مسألة الامامة حصل بينهم يعني واحد ما ودى الثاني ان يؤم حصل كلام وصل الامر وحاولنا يعني حاول الجيران ان يصلحون فوصل فهو احد واحد قبل والثاني ابي ووصلت الى القاضي - [00:10:42](#)

يعني ما حصل هذا الذي طالب تصل المسألة الى القاضي ما حصل شيء لم يعني اخذ عليه التعهد كما اخذ على صاحبه ماذا التعهد نعم وهو كان كلام نعم نعم - [00:11:07](#)

وقال لي هذا الاخ يعني الثاني الذي وافق قال يعني الخصومة تبقى حتى يعني يقول نخشى والله لو قال لي المسألة صار لها كم سنة انها ان يعني تبقى الخصومة حتى بين الاولاد الذوقية - [00:11:25](#)

نعم. واتعلمون احيانا الخصومات قد تبقى لكن لو كان هناك صلح نعم فبإذن الله يعني يتنازل الانسان عن بعض حقه نعم ولا يحصل قطيعة ولا نزاع ولا خصومة هذا اولى وخير للشخص - [00:11:39](#)

وهذا دل عليه القرآن العظيم نعم وقال كالمعلقة لا هي اي ولا ذات زوج هذا في قول الله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني الانسان مهما اذا كان عنده اكثر من زوجة - [00:11:57](#)

نعم مهما حاول العدل فانه لا يستطيع في العدل المعنوي اما الحسي فيجب عليه فيما يتعلق بالنفقة والكسوة والمبيت هذا يجب عليه. لكن بقي مسألة المحبة. ونعم المودة ويميل الى هذه اكثر من جهة القلب بدون ان يكون يعني ايضا يحصل هذا في الناحية الحسية - [00:12:23](#)

فالله عز وجل يقول لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. اذا على الانسان فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة كالمعلقة لا هي زوجة نعم ولا هي قد طلقها وبث طلاقها - [00:12:54](#)

يميل عنها ميلا شديدا ويعرض عنها. نعم. فلا يقوم بحقوقها فلا تصبح يعني ذات زوج حقيقة ولا هي مطلقة لعلها تتزوج باخر. نعم

فنهى الله عز وجل عباده عن ذلك - [00:13:14](#)

قال نعم نشوزا بغضا وهذا نعم والايات التي تقدمت يعني النشوز وهو الارتفاع من الارض الناشز وهي المرتفعة وان النشوز قد يحصل من الرجل وقد يحصل من ماذا من المرأة قد يحصل من الرجل وقد يحصل من المرأة - [00:13:33](#)

نعم قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي وتقدمت في عام ستة وعشرين ومائتين قال اخبرنا عبد الله بن المبارك الحنظل مولاهم وتوفي عام واحد وثمانين ومئة قال اخبرنا هشام بن عتبة ابن الزبير عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها وعن - [00:13:58](#)

ابيها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا اي عنها. قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس مستكثر منها يريد ان يفارقها فتقولوا اجعلك في من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك - [00:14:19](#)

ونعم مو ان الافضل لها ان تتنازل عن بعض حقها حتى تبقى ذات زوج اولى من ان ماذا؟ ان تطلق. نعم وهذا كما تقدم خلاف ما يدعو اليه بعض الناس اليوم من تفكيك الاسر وتحطيم المجتمع نعم بتمود النساء - [00:14:44](#)

على الرجال وحصون الشقاق والنزاع بينهما نعم فنعوذ بالله من ذلك نعم يعني نعم هذا انما قد اخذ من الكفار. ولذا تجد هؤلاء الالوروبيين نعم. الشخص لوحده في البيت لا عنده لا زوجة ولا عنده اولاد نعم - [00:15:07](#)

ولا عند ايضا يعني ابوه الكبير او امه او اخوانه او اخواته نعم وعندهم البنت اذا بلغت يعني سبعة عشر او ثمانية عشر يلا. نعم

وشخص قد ذكر قصة مؤلمة - [00:15:32](#)

قال انه شاهد ولعل الاستاذ منصور ينتبه انه شاهد وهو يعني قادم ان امرأة ان بنت وعمرها ثمانية عشر او نحو ذلك. وهي تبكي الدمع في عيونها علم السبب انها ارادت ان تستأجر في بيت ابيها وامها غرفة - [00:15:50](#)

هي تاكل بكذا وهم يبغون ماذا بوكسر وبالتالي ما وافقوا عليها نعوذ بالله. نعوذ بالله. فبعض الناس يبغون مثل ان يكون المسلمين كذلك وبحمد الله لن يكونوا باذن الله. نعم. باذن الله ومشيتته. ما دام هالدين موجود بحمد الله. القرآن محفوظ. والسنة محفوظة - [00:16:17](#)

فوضى بحفظ الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل طبعنا بالنسبة الباب السابق نعم يقول الحافظ ابن حجر ولعل ابو سفيان ينتبه وان امرأة خافت من بعضها نشوزا او اعراضا قال كذا للجميع بغير باب - [00:16:45](#)

بغيروا الباب. ما ادري عن ابو محمد هل عنده باب يقول بغير باب. يقول كذا للجميع. يعني الجميع النسخ. الروايات التي وقف عليها بغير باب ها وهذا اذا لا كل الايات التي سبقت - [00:17:10](#)

لا هذا في الذي سبق ولا جناح عليكم قال باب هذا في الشرع. ولا جناح عليكم وايضا ويستفتونك قال قوله باب ويستفتونك. الا هنا قال ابن حجر كذا للجميع بغير باب - [00:17:34](#)

نعم فاذا السابق بباب لا هذا الفتح معي يقول مات يقول قوله وان امرأة خافت كذا للجميع بغير باب كذا للجميع بغير باب لا لا لا خطأ هذا بدحاج ويكون كذا للجميع. بغير باب - [00:17:52](#)

هذا نص هنا كاد للجميع بغير باب ابو محمد نعم هذا انا عندي باب لكن في الشرح يقول بغير باب كذا للجميع في هذا النسخة اي النسخة ابن حجر نعم - [00:18:29](#)

ايه لا لا لا هذا نعم. هذا في الشرح قال قوله عز وجل نعم باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. نعوذ بالله وقال ابن عباس اسفل النار نعوذ بالله. قال نفقا سربا - [00:18:52](#)

نعم ونفقا هذه في اية الانعام وادخلها هنا من اجل يعني ذكر المنافقين فقليل ان النفاق مأخوذ من النفق وهو السرب وقيل مأخوذ من

النافقة نعم قال وقال ابن نعم عفوا قالوا قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي - [00:19:25](#) توفي سنة اثنين وعشرين ومئتين. قال حدثنا ابي حفص بن غياث وتوفي سنة اربعة وتسعين ومئة ان نفع الكوفي ولا حدثنا الاعمش طبعا اثني يحيى بن سعيد القطان والله اعلم او علي ابن المدينة علي ابن المدينة اثني على كتابه - [00:19:54](#) عن الاعمش وحفص بن غياث ثقة سبت مشهور ولكن حديثه قبل ان يتولى القضاء اصح وما كان من كتابه ايضا قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران الاسد الكاهلي قال حدثني ابراهيم بن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي - [00:20:15](#) توفي عام خمسة وتسعين وقيل ستة وتسعين. عن الاسود بن يزيد النخعي قال كنا في حلقة عبدالله اي بن مسعود رضي الله عنه جاء حذيفة حتى قام علينا حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنهما - [00:20:37](#) حذيفة صحابي وابوه كذلك فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم يعني جيل الصحابة قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:20:55](#) فتبسم عبدالله اي بن مسعود وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفوق اصحابه فرمان بالحصى اي حذيفة فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلته لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم. يعني دين الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:21:12](#) من هم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال ابيتلوا به لانهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا وناقوا فذهبت الخيرية منهم ومنهم من تاب فعادت اليه الخيرية فكان حذيفة - [00:21:44](#) حذر الذين خاطبهم و اشار لهم الا يغتروا. فان القلوب تتقلب فحذرهم من الخروج من الايمان لان الاعمال بالخاتمة قال لان الاعمال بالخاتمة وبين لهم انهم من كانوا في غاية الوثوق بايمانهم فلا ينبغي لهم ان يأمنوا مكر الله - [00:22:26](#) فان الطبقة الذين من قبلهم وهم الصحابة كانوا خيرا منهم ومع ذلك وجد بينهم من ابتد ونافق بالطبقة التي هي من بعدهم امكن من الوقوع في مثل ذلك قال وقوله فتبسم عبد الله كأنه تبسم تعجبا من صدق مقالته - [00:22:53](#) قال عجبت من ضحكه اي من اقتصابه على ذلك. وقد عرف ما قلت اي فهم مرادي وعرف انه الحق نعم قال باب انا اوحينا اليك الى قوله ويونس وهارون وسليمان ان اوحينا اليك كما اوحينا الى الى نوح والنبیین من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل - [00:23:19](#) اسحاق الاية نعم قال حدثنا عن مسدد وهو ابن مسعود هذه الاية اكثر ما اكثر اية ذكر فيها اسماء الانبياء نعم او اية الانعام نعم اية الانعام وهذه تليها كما ان في نهاية سورة الحشر اكثر يعني الايات التي ذكر فيها اسماء الله في نهاية سورة الحشر ذكر كم اسم - [00:23:50](#) ابو صالح او سبعة عشر نعم. وذكر في اية الكرسي خمسة اسماء نعم قال حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مسود الاسد البصري توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان - [00:24:26](#) البصري توفي سنة ثمانية وتسعين ومئة. قال عن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الامام توفي سنة واحد وستين ومئة. قال حدثني الاعمش سليمان بن مهران الاسد الكاهن وقته في عام ثمانية واربعين ومئة عن ابي وائل شقيق ابن - [00:24:51](#) سلم الاسد الكوفي توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز. يعني نحو المئة قال عن عبد الله وهو ابن مسعود وقد توفي عام اثنين وثلاثين وقيل ثلاثة وثلاثين نعم عبد الله بن مسعود بن غافل - [00:25:08](#) الهزلي ابو عبدالرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم شكرا يا استاذ محمد تفضل. شكرا نعم اية العم اية الانعام ثمانية عشر من اسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم ثم اية النساء في ذكر الانبياء - [00:25:28](#) نعم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن المفاضلة بين الانبياء. نعم - [00:26:24](#) وهذا اذا كان على سبيل يعني انه قد يحصل من المفاضل ان ينتقص المفضول بالنسبة لغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا

والا قد قال عليه الصلاة والسلام ان سيد ولد ادم - [00:26:42](#)

قال حدثنا محمد بن سنان الباهل البصري العوفي نعم. قال حدثنا فليح بن سليمان الاسلمي وقيل الخزاعي ويعني ما في كبي وفوق لانه اسلم ابن عم خزاعة قال حدثنا هلال ابن ابي ميمونة - [00:27:03](#)

قال عن عطاء بن يسار الهلالي قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:27:28](#)

قال باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة انا امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. نعم. قال والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو - [00:27:57](#)

مصدر من تكلله النسب. نعم. فسميت كلالة لانه نعم ليس له اصل ولا فرع ليس له اصول ولا فروع. وانما هو كلالة من احاطة الاكليل به وسقط احاطوا به ولكن ليس نعم اخوانه نعم واخواته من الورثة وابناء عمه. نعم. فهو ليس له اصول ولا له - [00:28:18](#)

طلوع هذا هو الكلالة ولذا تكون اخته وليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ولا حدثنا سليمان بن حرب العز الواشح البسيط في اربعة وعشرين ومائة - [00:28:51](#)

قال لا حدثنا شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي قال انا باسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اخر سورة براءة واخر اية نزلت يستفتونك - [00:29:14](#)

نعم وقيل ان اخر اية نزلت هي سورة الفتح. نعم وقيل اخر اية نزلت هي واتقوا يوما ترجعون - [00:29:39](#)